**فضل الصحابة وحقوقهم**



**القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمد لله المنتصر لأوليائه، المنتقم من أعدائه، المتفرد بعظمته وكبريائه، المقدس بصفاته وأسمائه، لا يعزب عنه مثقال ذرة في أرضه ولا سمائه، أحمده على ما أسبغ من نعمائه، وأسبل من عطائه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً أدخرها ليوم لقائه وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله خاتَمُ أنبيائه.

صلى عليه الإله البر ما صدحت

قمرية فوق أغصان البساتين

عليه سلم رب العرش ما ضحكت

مباسم الزهر في ثغر الأفنانينِ

يقول جبير بن نفير ~: جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ، فَاسْتُغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ:

«مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مُحْضَرًا غَيَّبَهُ اللَّهُ عَنْهُ؟ لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللَّهِ، لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ أَقْوَامٌ كَبَّهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، فَتُصَدِّقُونَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ، قَدْ كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ. الأدب المفرد مخرجا (ص: 44)

صدق المقداد فمن يبلغ من البشر ما بلغه ذلكم الجيل الفريد؟ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭼ الأحزاب: ٢٣

الصحابة رأس الأولياء، وصفوة الأتقياء والأنقياء والعلماء والأخفياء.

الصحابة القطفة الأولى لهذا الدين العظيم.

الصحابة هم الذين صحبوا النبي في السراء والضراء، والمنشط والمكره، والعسر واليسر، وبايعوه على السمع والطاعة.

الصحابة هم الذين وصفهم الله بأعظم وصف، قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ الفتح: ٢٩

الصحابة الذين قطعوا حبال الشرك وأظهروا التوحيد حتى دخل الناس في دين الله أفواجًا.

الصحابة هم جيل النصرة والعزة.

الصحابة هم جيل الفتوحات والجهاد.

الصحابة هم الذين كسروا كسرى وقصروا قيصر، فخضعت لهم البلاد، وانقاد لهم العباد.

الصحابة سبقت لهم من الله الحسنى، وألزمهم كلمة التقوى، فكانوا أحق بها وأهلها.

عبّاد ليل إذا جنَّ الظلام بهم

كم عابد دمعه في الخدِّ أجراه

وأسد غاب إذا نادى الجهاد بهم

هبُّوا إلى الموت يستجدون رؤياه

الصحابة هم الذين قال الله فيهم: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ التوبة: ١٠٠

إنهم الصحابة وكفى، أبرُّ الأمّة قلوبًا وأعمقها علمًا وعملًا، وأقومُها هديًا وأحسنها حالًا وقربةً إلى الله تعالى.

استمع لهذا الوصف القرآني، وقد حازوا به الرضا الإلهي ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ الفتح: ١٨

والنبي يقول: خَيْرُ أُمَّتي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. صحيح البخاري / 3650

وقال : " لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ. ص239/الجامع الصحيح للسنن والمسانيد

وعند أحمد والترمذي قال : « اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ». ص169 - مسند أحمد مخرجا

وابن عباس } : "لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، فَلَمَقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمْرَهُ ". فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (1/ 57)

الصحابة هم الذين شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا التفسير والتأويل، وفقهوا في الدين.

من هنا أجمع أهل السنة على فضل الصحابة وعلو مكانتهم.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ~: «حُبُّهُمْ سُنَّةٌ، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ قُرْبَةٌ، وَالِاقْتِدَاءُ بِهِمْ وَسِيلَةٌ، وَالْأَخْذُ بِآرَائِهِمْ فَضِيلَةٌ، وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ، وَخَيْرُهُمْ بَعْدَ عُمَرَ عُثْمَانُ، وَخَيْرُهُمْ بَعْدَ عُثْمَانَ عَلِيٌّ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ- خُلَفَاءُ رَاشِدُونَ مَهْدِيُّونَ».

وَقَالَ الْإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ ~ : «وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نُفَرِّطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَنُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُهُمْ وَبِغَيْرِ الْخَيْرِ يَذْكُرُهُمْ، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَحُبُّهُمْ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ.

وَقِيلَ لِبَعْضِ السَّلَفِ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ مَنْ هُوَ- عمر بن عبدالعزيز الخليفة الذي ملأ الأرض عدلًا وأمانًا فقيل بعض السلف أن عمر بن عبد العزيز يُقَدَّمُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ! لَغُبَارُ أَنْفِ فَرَسِ مُعَاوِيَةَ فِي مَشْهَدٍ مِنْ مَشَاهِدِهِ مَعَ الرَّسُولِ خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

الصحابة فيهم من اهتز له عرش الرحمن، وفيهم ثاني اثنين إذ هما في الغار، وفيهم من يفرّ منه الشيطان.

وفيهم من لا يضره ما عمل بعد اليوم، وفيهم من غسلته الملائكة، وفيهم من أمر الله نبيه أن يقرأ عليه سورة البينة، وفيهم من رأى رسول قصره في الجنة،

وفيهم من نزل جبريل يقرئه السلام، وفيهم وفيهم رضي الله عنهم وأرضاهم، ولعن الله من عاداهم.

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم ..

الثانية

الْحَمْدُ للهِ وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

عباد الله اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى.

عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ سِيَر هذا الْجِيلِ الْعَظِيمِ، وَازْرَعُوا فِيهِمْ حُبَّهُمْ، وَالدِّفَاعَ عَنْهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

عَلِّمُوهُمْ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ هُمْ أَفْقَهُ الأُمَّةِ.

عَلِّمُوهُمْ تَضْحِيَاتِهِمْ لأَجْلِ نُصْرَةِ الدِّينِ.

عَلِّمُوهُمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ تَصَدَّقَ بِكُلِّ مَالِهِ، وَأَنَّ عُمَرَ أَشَدُّ الأُمَّةِ فِي اللهِ، وَعُثْمَانَ جهّزَ جَيْش العسرة، وَعَلِيًّا أَوَّلُ مَنْ فَدَى الرَّسُولَ بِحَيَاتِهِ، وَحَسَّان سَخَّرَ شِعْرَهُ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ، وَأَبَا طَلْحَةَ يَتَصَدَّقُ بِبُسْتَانِهِ، وَحَنْظَلَةَ تَرَكَ زَوْجَتَهُ فِي أَوَّلِ يَوْمِ عُرْسِهِ لِيَمُوتَ شَهِيدًا وَتُغَسِّلُهُ الْمَلاَئِكَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وأن عائشة < برّأَها الله من فوق سبع سماوات بقرآنٍ يُتلى.

**فبُرِّئت بذلك الصديقة** \*\*\*\* **كما هي البراءُ في الحقيقة**

**انتهت الخطبة**